الشاطبي رحمه الله تعالى يختار الوقف على افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا والابتدا لا يستوون
اى لا يستوى المؤمن والفاسق ومن الحسن الوقف على نحو قوله تعالى من بني اسرائيل
من بعد موسى والابتدا اذ قالوا لنبي لهم لئلا يوهم ان العامل فيه الم تر ونحو واتل
عليهم نبا ابني آدم بالحق والابتدا اذ قربا قربانا ونحو واتل عليهم نبا نوح والابتدا
اذ قال لقومه كل ذلك الزم السجاوندي بالوقف عليه لئلا يوهم ان العامل فى اذ الفعل
المتقدم وكذا ذكروا الوقف على ويعزروه ويوقروه ويبتدأ ويسبحوه لئلا يوهم
عود الضمير على شيء واحد مع انه فى الاولين عائد على النبي صلى الله عليه وسلم
وفى الاخير عائد على الله عز وجل وكذا ذكر بعضهم الوقف على فانزل الله سكينته
عليه والابتدا وايده بجنود قيل لان ضمير عليه لابي بكر الصديق وضمير
وايده للنبي صلى الله عليه وسلم ونقل عن سعيد بن المسيب ومن ثم اختار بعضهم
الوقف على وان كان قميصه قد من دبر فكذبت والابتدا وهو من الصادقين اشعارا
بان يوسف عليه السلام من الصادقين فى دعواه رابعها قول ائمة الوقف يوقف
على كذا معناه انه يبتدأ بما بعده اذ كل ما اجازوا الوقف عليه اجازوا الابتدا
بما بعده خامسها يغتفر فى طول الفواصل والقصص والجمل المعترضة ونحو
ذلك وفى حالة جمع القراآت وقراءة التحقيق والترتيل ما لا يغتفر فى غير ذلك فربما
اجيز الوقف والابتدا لبعض ما ذكر ولو كان لغير ذلك لم يبح وهذا الذى يسميه
السجاوندي المرخص ضرورة ومثله بقوله تعالى والسماء بناء والاحسن تمثيله
بنحو قبل المشرق والمغرب وبنحو والنبيين وبنحو واقام الصلاة وآتى الزكاة وبنحو
عاهدوا وبنحو كل من حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى آخره وهو الا
ما ملكت ايمانكم الان الوقف على آخر الفاصلة قبله اكفى ونحو كل من فواصل قد
افلح المؤمنون الى آخر القصة وهو هم فيها خالدون ونحو فواصل ص والقرآن
ذى الذكر الى جواب القسم وهو عند الاخفش والكوفيين والزجاج ان كل الا كذب
الرسل فحق عقاب وقيل الجواب كم اهلكنا اى لكم وحذفت اللام وقيل الجواب
ص على ان معناه صدق الله او محمد وقيل الجواب محذوف تقديره لقد جاءكم
او انه لمعجز او ما الامر كما تزعمونه او انك لمن المرسلين ونحو ذلك الوقف على فواصل
والشمس

٦٦

والشمس وضحاها الى قد افلح من زكاها سادسها كما اغتفر الوقف لما ذكر قد لا يغتفر
ولا يحسن فيما قصر من الجمل وان لم يكن التعلق لفظيا نحو ولقد آتينا موسى الكتاب
وآتينا عيسى ابن مريم البينات لقرب الوقف على بالرسل وعلى القدس وقد يغتفر
ذلك فى حالة الجمع وطول المد وزيادة التحقيق وقصد التعليم فيلحق بما قبل
لما ذكر بل قد يحسن كما انه اذا عرض ما يقتضي الوقف من بيان معنى وتنبيه
على خفى وقف عليه وان قصر بل ولو كانت كلمة واحدة ابتدا بها كما نصوا
على الوقف على بلى وكلا ونحوهما مع الابتدا بهما لقيام الكلمة مقام الجملة سابعها
ربما يراعى فى الوقف الازدواج فيوصل ما يوقف على نظيره مما يوجد التمام عليه وينقطع
تعلقه بما بعده لفظا وذلك من اجل ازدواجه نحو لها ما كسبت مع وعليها ما اكتسبت
ونحو تولج الليل فى النهار مع وتولج النهار فى الليل ونحو يخرج الحي من الميت مع ويخرج
الميت من الحي ونحو من عمل صالحا فلنفسه مع ومن اساء فعليها وهذا اختيار نصر
ابن محمد ومن تبعه من ائمة الوقف ثامنها قد يجيزون الوقف على حرف ويجيز
آخرون الوقف على آخر ويكون بين الوقفين مراقبة على التضاد فاذا وقف على احدهما
امتنع الوقف على الآخر كمن اجاز الوقف على لا ريب فانه لا يجيزه على فيه والذى
يجيزه على فيه لا يجيزه على لا ريب وكالوقف على مثلا يراقب الوقف على ما من قوله
مثلا ما بعوضة وكالوقف على ماذا يراقب اراد الله بهذا مثلا وكالوقف على
ولا يأب كاتب ان يكتب فانه بينه وبين كما علمه الله مراقبة وكالوقف على وقود النار فان
بينه وبين كداب آل فرعون مراقبة وكالوقف على وما يعلم تاويله الا الله بينه
وبين والراسخون فى العلم مراقبة وكالوقف على محرمة عليهم فانه يراقب اربعين
سنة وكذا الوقف على من النادمين يراقب من اجل ذلك واول من نبه على المراقبة
فى الوقف الامام ابو الفضل الرازى اخذه من المراقبة فى العروض قاله شيخ المشايخ
شيخنا الشيخ محمد المتولي فى تلخيص النشر تاسعها لا بد من معرفة اصول مذاهب
الائمة القراء فى الوقف والابتدا ليعتمد لكل مذهبه فنافع كان يراعي محاسن
الوقف والابتدا بحسب المعنى كما ورد عنه النص بذلك وابن كثير كان يقول
اذا وقفت فى القرآن على قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله وعلى قوله وما يشعركم

Copyright © King Saud University